رابط المادة على منصة باحث

الفقه الأكبر)21(| | الإيمان بالأسماء والصفات :أقسامه وأمثلته | | أ.د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

تقسيمات. ذاتية وفعلية. اما اسماء صفات الله الذاتية فهي الملازمة لذات الله التي لا انفك عنه ولا يتصور خلوه سبحانه منها. كالحياة والسمع والبصر والعلم والارادة والقدرة. هذه الرب سبحانه وتعالى متصف بها. لا يمكن ان تزول عنه وتفارقه. تسمى صفات ذاتية. النوع الثاني صفات فعلية - 00:00:00

وهي المتعلقة بمشيئته اي انه سبحانه وبحمده يفعلها متى شاء؟ كيف شاء؟ اضرب لكم مثالا اصفوا جيدا يا اخوان قول الله تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. اسألكم حين - 00:00:30

خلق السماوات والارض. هل كان مستويا على العرش؟ لا. لا. لا. لانه قال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم ثم في لغة العرب. تفيد الترتيب والتراخي. اذا لم يكن حين خلق - 00:00:50

مستويين على العرش. فلما خلق استوى على العرش. اذا دل ذلك على ان الاستواء متعلق بمشيئته مثال اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. طيب اسألكم في ثلث الليل - 00:01:10

الاول او الاوسط. هل يكون ربنا متصفا بصفة النزول؟ لا. لانه قال حين يبقى ثلث الليل الاخر اذا معنى ذلك ان النزول صفة متعلقة بمشيئته. يفعلها ما تشاء. طيب في قول - 00:01:30

يضحك ربنا لرجلين. كلاهما يقتل الاخر يدخل الجنة. طيب قبل ان يحصل هذا الامر هل كان يضحك ربنا. يعني هل كان متصفا بالضحك؟ لا. يتصف بالضحك اذا وجد سبب الضحك. بالعجب اذا وجد سبب العجب. بالفرح اذا وجد - 00:01:50

وابو الفرح فبالتالي قلنا ان صفات الله منها ما هو صفات فعلية متعلقة بمشيئته فلابد من التمييز بين المقامين. علو الله مثلا متى قولون اهوى ذاتي ام فعلي؟ ذاتي لانه لا يمكن ان يتصف - 00:02:10

ابدا بالسفن. لكن الاستواء فعل. فعل. متعلق بمشيئته. طيب الكلام. اه. صفة الكلب الان صفة ذاتية فعلية. لماذا؟ لانها ذاتية باعتبار اصل الصفة. وفعلية باعتبار احدها وافرادها وحتى اقرب لكم ذلك. لو اي واحد منا الان الا يوصف كل واحد منا بانه متكلم؟ بلى. متكلم - 00:02:30

يعني ليش اخرس؟ هل من لازم وصفنا باننا نتكلم؟ هل يلزم من ذلك اننا كالراديو اربعة وعشرين ساعة نتكلم؟ لا لا اتكلم اذا وجد داعي الكلام. دخل احد قال السلام عليكم قلنا عليكم السلام. آآ اذن المؤذن فاجبناه. آآ سألنا اخر - 00:03:00

جاوبني على سؤالك. اذا ربنا سبحانه وتعالى آآ له صفة الكلام وهي صفة قديمة النوع حادثة الاحاد وتفصيل هذا يطول. وقد تبين لكم من خلال يعني عرضنا من يخالفنا في هذا الباب وهم اهل التمثيل - 00:03:20

الذين مثلوا صفات الله بصفات خلقه. واعرفوا يا اخواني ان اول من قال بالتمثيل في امة محمد صلى الله عليه وسلم هم الرافضة. هشام الحكم الرافضي وهشام بن سالم اللواء الجواليقي ثم تلميذة داوود الجواربي. هالثلاثة هؤلاء - 00:03:40

كلهم روافد هم اول من قال بالتشبيه في امة محمد وحكى عنهم الاشعري في مقالات الاسلاميين كلاما تشمئز منه النفوس واقف له شعر الرأس. من في ذات الله. اه اما اهل التعطيل فقد ذكرت لكم منهم الجهمية والمعتزلة فقد - 00:04:00

اعطوا الله عن اسمائه وصفاته. فالجهمية تعطل الله عن الاسماء والصفات والمعتزلة ارادوا تلطيف الامر كيف الشنع؟ فقالوا نثبت

الاسماء ولكن بلا صفات. اه وهناك اهل التأويل وهم الذين ببعض الصفات المعنوية ويأولون الباقي فيقولون الاستواء والاستيلاء الوجه والثواب واليد هي القدرة - 00:04:20
مثل الاشاعرة والماتوريدية وغيرها. ثم اخيرا اهل التجهيل وهم اللي يسمون انفسهم المفوضة. الذين يدعون وش يقولون؟ يقولون نؤمن بهذه الاسماء والصفات كمجرد الفاظ لكن لا نثبت المعاني. لا نثبت المعاني. سبحان الله - 00:04:50
اذا اي فائدة هل يمكن ويعقل ان يخاطب الله الناس بما لا يفهم معناه؟ هذا يقتضي ان يكون في القرآن العظيم احاجي والغاز وطلاسم غير مفهومة. والله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. وقال انا جعلناه قرآنا - 00:05:10
عربيا لعلكم تعقلون. لم يستثني شيئا. فكانت طريقة اهل التفويظ من اسوأ الطرق. ولما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ووصفها قال فتبين بذلك ان طريقة اهل التفويض الذين ينتسبون - 00:05:30
الى السنة واتباع السلف من شر مقالات اهل البدع والالحاد. فللاسف انك تجد هؤلاء يقولون هذي طريقة السلف. والسلف من البرءاء آآ اختم بهذه المعلومة يا اخواننا طلاب شوفوا يا اخوان كل صفة من صفات الله يتعلق بالثلاثة اشياء - 00:05:50
كفو ومعنى وكيفية. كل صفة من صفات الله يتعلق بها لفظ ومعنى وكيفية. فاللفظ يثبته الجميع. لانه جاء به ناطق الكتاب وناطق السنة. المعنى هو الذي يفهم من هذا بحسب لغة العرب فتفهم العرب من سميع انه ادراك الاصوات ومن بصير ادراك المرئيات - 00:06:10
ومن عليم ما يحصل به انكشاف الشيء. ومن قدير ما يحصل به التمكن من الفعل وهكذا. ثلاثة كيفية هو عليها في الواقع. فاهل السنة يثبتون اللفظ والمعنى. يثبتون اللفظ والمعنى ويفوضون الكيفية - 00:06:40
اهل التفويض يثبتون اللفظ فقط ويفوضون المعنى والكيفية. ففرق ما بين اهل السنة واهل التفويض الذين يدعون الانتساب للسنة انهم يفوضون المعنى. لو كانوا يفوضون الكيفية كان لا خلاف بيننا. لكنهم يفوضون المعنى - 00:07:00
يقولون الله اعلم بمراده. اذا لماذا خاطبنا الله بكلام لا نفهم معناه؟ فالمهم ان هذه الاصناف الاربعة هم المخالفون لنا في باب الاسماء والصفات وللحديث صلة ان شاء الله صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:07:20